ودبوس وفرنات وسارق

وقالت فيه ايضا

ان ابن زيدون له فقحة
تعشق قضبان السراويل

لو ابصرت طيرا على نخلة
صارت من الطير الابابيل

وبلغها ان ابا عبد الله البطليوسي اتصل بولادة فكتب اليه قصيدة طويلة اولها

ابا عبد الاله اسمع • وخذ بما التي اودع • وانفق بعدها او زد • وطرفي اثرها اوقع • الم تعلم بان الدهر يعطي بعد ما يمنع وكم صفر امرء امرء توهم انه يشبع • فان قصارك الدهليز حيث سواك في المضجع

وكانت اولا تهوى ابن زيدون ثم مالت عنه الى الوزير ابن عبدوس وكان يلقب بالفار فقال ابن زيدون

اكرم بولادة علقا لمعتلق
لو فرقت بين بيطار وعطار

قالوا

قالوا ابو عامر اضحى يلم بها
قلت الفراشة قد تدنو من النار

اكل شهي اصبنا من اطايبه
بعضا وبعضا صفحنا عنه للفار

وكانت قد طال عمرها وعمر ابي عامر المذكور حتى اربيا على الثمانين ولم يدعا المواصلة ولا المراسلة. واما ابن زيدون فقال غالب شعره واغزاله في ولادة هذه ومن ذلك قصيدته النونية التي سلوقتها في البلاد وطارت في العباد واولها

اضحى التنائي بديلا من تدانينا
وان من طيب دنيانا تلاقينا

وقد اشتهرت حتى صارت محدودة فيقال انه ما حفظها احد الا مات غريبا وعارضها الناس في حياته وبعد موته ولم يجاروها واظن ان ابن زيدون عارض بها البحتري في قوله

يكاد عاذلنا في الحب يغرينا
فما لجاجك في لوم المحبينا

نلحى على الوجد من ظلم فيدركنا
وجد نعانيه او لاحى يعنينا

Copyright © King Saud University